شَذَرٰاتٌ مِنَ النظم و النثر في عصر الانحطاط

www.ketab.ir

الدكتور نادر نظام‌طهراني

فرهنگ منهاج للطباعة و النّشر

www.ketab.ir

سرشناسه	: نظام‌طهراني، نادر، ۱۳۱۱ــ
عنوان و نام پدیدآور	: شذراتٌ من النظم و النثر في عصر الانحطاط / نادر نظام‌طهراني.
مشخصات نشر	: تهران: فرهنگ منهاج، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری	: ۱۶۰ ص.
فروست	: [متنوعات علوم، هنر و فنون؛ ۵۹ (م.ع ۲۳۸)]
شابک	: 978-964-8383-64-5
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیپا.
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: چاپ قبلی: دانشگاه علامه طباطبایی، ۲۰۰۰ م = ۱۳۷۹ ش.
یادداشت	: کتابنامه: ص. [۲۳٤] ــ۲۳٦.
موضوع	: ادبیات عربی ــ ٦٥٦ــ۱۲۱٦ ق. ــ تاریخ و نقد.
موضوع	: ادبیات عربی ــ ٦٥٦ــ۱۲۱٦ ق. ــ مجموعه‌ها.
رده‌بندی کنگره	: ۱۳۸۹ ٦ ن ٦ ن / ۲۰۵۳ PJA
رده‌بندی دیویی	: ۸۹۲/۷۰۹
شماره کتابشناسی ملّی	: ۲۰۷۱۹٦٤

انتشارات فرهنگ منهاج

شَذَرَاتٌ مِنَ النظم و النثر في عصر الانحطاط

الدكتور نادر نظام طهراني

تنضيد الحروف و الإخراج: هما (اميد سيدكاظمي)

تصميم الغلاف: مسعود نجابتي

ليتوغرافي: كحالي □ الطبع: ستاره سبز

سنة النشر: ٢٠١١ م / ١٣٩٠ ش □ الطبعة: الاولى

العدد: ١٠٠٠ □ رمز الانتاج: م.ع ــ ٢٣٨

السّعر: ٥٥٠٠ تومان

ISBN: 978-964-8383-64-5

إيران، طهران، شارع وحدت اسلامي، شارع فرهنگ، الزقاق ١١، زقاق همايون، الرقم ٧

تلفون: ٥٥٣٦٦٧٧٢ (٩٨٢١+) فكس: ٥٥٣٨٣٢١٧ (٩٨٢١+)

قم، شارع شهداء، الزقاق ٢٨ (بيگدلي)، الزقاق ٧ (ارجمندي)، الرقم ١٣٩

تلفن: ٧٧٤٨٢٤٩ (٩٨٢٥١+) ص.ب: (قم) ٤٦٩ ــ ٣٧١٨٥

Email: pub@farhangmenhaj.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

تبذل مؤسسة «فرهنگ منهاج» الثقافية قصارى جهدها قدر المستطاع لترقية ثقافة المجتمع و محتواه العلمي و الفني و ازدهارها لاسيّما بين الشباب و المثقفين و طلبة العلم الأصيل و الفن البنّاء، و هي من هذا المنطلق تعتقد بالانفتاح و تلاقح الآراء و تستقبل طبع و نشر ما جادت به أقلام الكتاب و خبرتهم، شريطة أن تحظى بالقبول و التأييد من قبل وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي.

على هذا، لايحمل كلّ أثر أو كتاب تقوم المؤسّسة بنشره آراء المعنيين بها. و لايدلّ بالضرورة على تأييد الأثر من قبلها.

كما لاتقوم مؤسسة النشر بأي تدخّل أو تصرّف كالحذف و الإضافة في الآثار المطبوعة فيها، و تعود جميع مسؤوليّات الأثر من نصه و مضمونه و كيفية التنقيح و تصميم الصفحات و سائر المواصفات إلى مؤلفه و صاحبه بكل أفكاره و اسلوبه.

تتولى مؤسسة «فرهنگِ منهاج» الثقافيه مسؤولية النشر و الطبع شرعياً و قانونياً فحسب، و يتم ردّ أو قبول الآثار عن طريق وزارة الثقافة و الارشاد الإسلامي.

و في الختام نوجّه الدعوة إلى جميع الكتاب و أصحاب الفن الأعزّاء ان يقدموا آثارهم الفنية و مصنفاتهم في شتى المجالات سواء المكتوبة منها و المضغوطة و الأفلام و الأشرطة و... إلى هذه المؤسّسة كي تنشر كما يروق لهم.

الناشر

www.ketab.ir

الفهرست

المقدّمة ٩
البوصيري ١٠
الشَّابُّ الظَّرِيفُ ٢٣
صَفِيُّ الدينِ الحِلِّيُّ ٣٣
التِّلِّعْفَرِيُّ ٤٣
ابنُ نُباتَةَ ٥٢
ابنُ الوَرْدِي ٦٤
إبْنُ النَّحَّاس ٧٤
مَنْجَك باشا اليُوسُفِيُّ ٨٢
ابنُ النَّقيبِ الحُسَيْنِيُّ ٩١
أبو مَعْشَرٍ ١٠٢
محمدُ بنُ دانيال ١١٣
القَزوينيّ ١٢٠
ابنُ بَطوطة ١٢٦
ابنُ خَلدون ١٣٢
القلقشنديُ ١٤٠
من القَصص الشَّعبيّ ١٤٩
المصادر ١٥٨

www.ketab.ir

المقدّمة

كُنْتُ أُلاحِظُ أثناءَ تَدْرِيسِي الطلابَ ما يُعانونَ من صِعابٍ في فَهْمِ مَعانِي الأشعارِ وَدَرْكِ مَفاهِيمِها. ممّا دعاني إلى تأْلِيفِ هذا الكِتابِ وَفْقاً لِلبَرْنامَجِ الَّذي قَرَّرَتْهُ وَزارَةُ العُلومِ، فَانْتَخَبْتُ أَهَمَّ الشُّعراءِ وَالكُتّابِ الَّذيْنَ عاشُوا في عَصْرِ الانْحِطاطِ وَ ذَكَرْتُ لَمْحَةً عَنْ حَياةِ كُلٍّ مِنْهُمْ وَنُبَذاً من أَشْعارِهِمْ وكِتاباتِهِمْ مَعَ السَّعْيِ لِشَرْحِ الكَلِماتِ الصَّعْبَةِ، وَتَفْسِيرِ الأَبْياتِ.

وَيُعْتَبَرُ هذا الكِتابُ حَلْقَةً في سِلْسِلَةِ الكُتُبِ الَّتِي أَلَّفْتُها مَعَ زَمِيلِي الدُّكْتُور سَعيد واعِظ، وَتَناوَلْنا فيها النَّظْمَ وَالنَّثْرَ في العَصْرِ الجاهلِيِّ و العَصْرِ الحَدِيثِ، والنَّظْمَ وَالنثرَ منذُ صَدْرِ الإسلامِ حَتّىٰ سُقوطِ بَغدادَ.

آملاً من المَوْلَى تَعالَى أن أكونَ قد أَسْدَيْتُ خِدمَةً للأدبِ وأَهلِهِ، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوفيقِ.

الدكتور نادر نظام‌طهراني

www.ketab.ir

البوصيري

٦٠٨ــ٦٩٦هـ = ١٢١١ــ١٢٩٦م

هُوَ محمّدُ بنُ سَعيدٍ شَرَفُ‌الدّين، يُكنَى بأبي‌عَبْدِاللهِ، وُلدَ مُستَهَلَّ شَوّالٍ سَنَةَ ٦٠٨ هـ= ١٢١١ م، و تُوفِّيَ مَعَ آخْتِلافٍ سَنَةَ ٦٩٦أو ٦٩٧ هـ= ١٢٩٦ أو ١٢٩٧ م. كانَ أحدُ والدَيْهِ من بُوصير[١] والآخَرُ من دَلاص[٢] فَعُرِفَ بالدَّلاصِيريّ، و آشْتَهَرَ بالبُوصِيْريِّ، فهو مَغْرِبيُّ الأصلِ بَرْبَرِيٌّ.

اكتَسبَ البوصيريُّ قِسطاً وافراً من الثقافةِ العربيةِ، مُمَثَّلَةً بالشِّعْرِ وَأَيّامِ العَرَبِ وَالأَنْسابِ وَالأَخْبارِ، وَتَعَمَّقَ في الثَّقافَةِ الإسلامِيَّةِ التي تَتَمَثَّلُ بالقُرآنِ الكَريمِ وتَفْسِيْرِهِ وَالقِراءاتِ وَالحَديثِ وَالفِقْهِ وَأُصُولِهِ وَالتَّجْويْدِ والتَّصَوُّفِ، كما دَرَسَ الفَلْسَفَةَ والمَنْطِقَ، والدّياناتِ الغابِرَةَ حتى أَصْبَحَ ذا دِرايَةٍ واسِعَةٍ فيها.

عَمِلَ البوصِيْريُّ مُدَّةً في الدّواوِيْنِ، ونالَ نَصِيباً من الثَّقافَةِ في هذا المَيدانِ. ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّهُ شافِعِيُّ المَذْهَبِ، وَرَجَّحَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كانَ على مَذْهَبِ الشّيعةِ الزَّيْدِيَّةِ لِكَثْرَةِ قصائِدِهِ في مَدْحِ آلِ البَيْتِ عليهم السلام. وَكَما آخْتَلَفَ المُؤَرِّخونَ في تَحْدِيدِ مَذْهَبِهِ آخْتَلَفُوا أَيْضاً في آنْتِمائِهِ إلى الصُّوفِيَّةِ، ولاسِيَّما الطَّريقَةُ الشّاذِلِيَّةُ.

طَرَقَ البوصيريُّ أَكْثَرَ الأَغْراضِ الشِّعْرِيَّةِ، و آشْتَهَرَ بمَدائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ، والّتي بَلَغَتْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قَصيدَةً طَويْلَةً وَقَصيرَةً، و كانَ لها أَثَرٌ على الشُّعَراءِ من بَعْدِهِ.

* * *

---

١. بُوصِير: بُوصير في مصرَ أَرْبَعٌ، لاتَدري من أيٍّ منها أَحَدُ أبويه.
٢. دَلاص: كورَةٌ بصَعيدِ مِصْرَ غَرْبيَّ النِّيل.

www.ketab.ir